البحوث والدراسات

الممارسات الديمقراطية لمعلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر طلاب الصف الثاني عشر

د. فرح عبدالعزيز المطوع*
أ. لطيفة فيصل مندني**

ملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة الممارسات الديموقراطية للمعلمين من وجهة نظر الطلاب، وتأثير المتغيرات: (الجنس، والتخصص العلمي، ونوع المدرسة، والمنطقة التعليمية، والمعدل العام) في استجابات أفراد عينة الدراسة.

المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبانة، والتي اشتملت على (26) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات. تكونت من (782) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني عشر في التعليم الحكومي والخاص في دولة الكويت للعام الدراسي 2015/2016.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن درجة الممارسات الديمقراطية للمعلمين من وجهة نظر العينة كانت كبيرة بشكل عام، كذلك جاءت بدرجة عالية في مجال العدل والمساواة، بينما جاءت درجة الممارسات بدرجة متوسطة في مجالي حرية التعبير عن الرأي وأسلوب التدريس. وأظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للديموقراطية باختلاف التخصص العلمي ولصالح القسم الأدبي، نوع التعليم ولصالح المدارس الخاصة الأجنبية، المنطقة التعليمية ولصالح منطقة حولي التعليمية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والمعدل العام.

* باحث رئيسي.
** باحث مشارك.

– تم تسليم البحث في 2019/2/5، عُدّل في 2019/7/28، أجيز للنشر في 2019/9/5.
Doi: https://www.doi.org/10.34120/0382-047-180-007

الخاتمة: تمت صياغة مجموعة من التوصيات والتي كان من أبرزها، أهمية رفع الوعي الديمقراطي للمعلم، والتأكيد على الممارسات الديمقراطية في البيئة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: الديموقراطية، الممارسات الديموقراطية، التعليم الثانوي، المعلم الديموقراطي.

المقدمة

في ظل التحديات المعاصرة، تتجه الدول المتقدمة لإعطاء مساحة للمشاركة المجتمعية في التعليم وإرساء قواعد الديمقراطية التي تؤكد قيمة الفرد وكرامته الإنسانية، وتسمح لأفراد المجتمع بالمشاركة بحرية في القرارات التي تتعلق بحياتهم، وتكفل لهم حقوق العدالة والمساواة والحياة الكريمة. وقد امتد هذا الاتجاه ليعيد تشكيل الفكر التربوي ويربط الديموقراطية بالتربية. والديموقراطية وثيقة الصلة بالتربية؛ إذ لا يمكن أن تتحقق الديموقراطية في ميدان التعليم إلا في سياق ديموقراطي للحياة الاجتماعية (الزبون، 2011).

ويعتبر مفهوم الديموقراطية التربوية مفهوماً مركباً، يمكن تحليله إلى ثلاثة عناصر أساسية، تتمثل في ديموقراطية المدرسة أو تكافؤ الفرص، الممارسة الديموقراطية في الوسط المدرسي، الوعي الديمقراطي أو تعليم الديموقراطية في المدرسة (وطفة والمجيدل، 2008). وهنا تكمن أهمية دور المدرسة في عملية التطور الاجتماعي الديموقراطي؛ إذ لابد أن تكون معملاً للديموقراطية، ومكاناً يكتسب فيه الطلاب أسس الحياة الديموقراطية، ولا يمكن للتجربة الديموقراطية التربوية أن تقاس إلا من خلال ترجمتها إلى ممارسات واقعية يتم إسقاطها على البيئة التربوية؛ فعندما يمارس الطلاب حرية التعبير وإبداء الرأي على أساس قائم على الحرية والمساواة والعدالة؛ كل تلك الممارسات تعزز لديهم أهمية ممارسة القيم الديمقراطية في حياتهم الحالية والمستقبلية (مطاوع وويصا، 1980). ويؤكد جون ديوي الدور التربوي للمدرسة في بناء الديموقراطية، وأن فكرة تلازم العلم والديموقراطية قابلة للتحقيق الواقعي من خلال الممارسات المهنية لاكتساب المتعلم سمات فكرية وسلوكية تنمو باستمرار، وقد وجد أن

المتعلم يتمتع بروح الفاعلية والمبادرة والاستقلالية الفكرية والاعتماد على الذات، وكذلك الشعور بالمسؤولية والعمل الجماعي التعاوني (حنيفي، 2013).

ويؤكد أبو الضبعات (2009) الدور التربوي للمدرسة بوصفها إحدى المؤسسات التربوية في تطوير المفاهيم التربوية التي يحتاج إليها المجتمع؛ إذ إن المدرسة والمجتمع وجهان لعملة واحدة، وكل منهما يدعم الآخر، ولا يمكن أن يرتقي المجتمع إلا بالمدرسة بوصفها مؤسسة توفر البيئة المناسبة للحفاظ على القيم والاتجاهات ومعايير السلوك التي يرتضيها المجتمع. ويمكن تلخيص وظيفة المدرسة في الممارسة الديموقراطية في عدة مهام تربوية، منها ما يتعلق بإكساب القيم والاتجاهات الديموقراطية، ومنها ما يرتبط برعاية النمو المتكامل للتلميذ. وحتى يتحقق الهدف التربوي في بناء شخصية المواطن الديموقراطي لابد من تفاعل إدارة المدرسة ومعلميها بأسلوب ديموقراطي مع الطلاب، وبخاصة داخل الفصول الدراسية؛ باعتبارها ورشة عمل يشارك فيها المعلم والمتعلم في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، وبذلك فإن عملية التفاعل الديموقراطي بين المعلم وطلابه تمثل الأساس في بناء شخصية المواطن الديموقراطي الذي ينطلق نحو تقدم مجتمعه بكل ما يمتلك من طاقات ومهارات متميزة.

ولأجل تنشئة جيل ديموقراطي جديد يؤمن بالمبادئ والأسس الديموقراطية ويطبقها، يأتي دور المعلم الذي يعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية بجميع مراحلها، وعليه تقع مسؤولية كبيرة في غرس القيم والمبادئ الديموقراطية وترجمتها إلى ممارسات عملية في البيئة المدرسية؛ لذلك لابد من توافر المعلم الديموقراطي الذي يتعامل مع طلبته على أساس مبادئ العدل والمساواة وحرية إبداء الرأي.

وتجدر الإشارة إلى دور المرحلة الثانوية في تزويد الطالب بالخبرات والمهارات التي تنمي شخصيته، وتدربه تدريجياً لأن يكون مواطناً صالحاً ومسؤولاً، وعنصراً منتجاً في مجتمعه (المطوع والرشيدي، 2017)، فضلاً عن

إكسابه ثقافة الديموقراطية وسلوكياتها؛ لتعزيز اندماجه وتفاعله في الواقع الاجتماعي. ويشير العمايرة ومقابلة (2010) إلى أن المرحلة الثانوية تعد مرحلة انتقالية للطلبة، وبخاصة الذين لا يكملون دراستهم الجامعية وينخرطون في سوق العمل؛ مما يتطلب منهم المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع، وبذلك أصبح لزاماً على المدرسة تزويد الطلبة بمبادئ الديموقراطية وقيمها، وإكسابهم مقومات السلوك الديموقراطي، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الحوار والمشاركة، لتسهيل عملية تواصلهم مع أفراد المجتمع، وترسيخ الممارسة السليمة للديموقراطية. ويشير حمادة والصاوي (2001) إلى اختلاف عملية تنمية مفاهيم الديموقراطية بما يتناسب مع المرحلة التعليمية، فالأسلوب الأمثل لطلاب المرحلة الثانوية يعتمد على استخدام أسلوب لعب الأدوار في المدرسة.

وفي هذا السياق تتضح أهمية الكشف عن مستوى الممارسات الديموقراطية للمعلمين من وجهة نظر طلابهم داخل الفصل الدراسي لمعرفة مدى توافر المبادئ والقيم الديموقراطية في أثناء تفاعلهم مع الطلاب، ويعد الوقوف على مستوى الممارسات الديموقراطية للمعلمين من أهم القضايا التي تسهم في تعزيز الكثير من الجوانب الديموقراطية عند كلا الطرفين: المعلم والطالب، وكذلك جميع أفراد المؤسسة التعليمية؛ ومن ثم الوصول إلى الأثر الإيجابي، والارتقاء إلى مستوى عال من الأداء المهني للمعلم، وجودة تطبيق المبادئ والقيم الديموقراطية في أفعالها قبل أقوالها حتى تتسع دائرة التأثير إلى الطلاب وكل أفراد المجتمع المدرسي وأوسع دائرة في المجتمع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يؤكد كثير من التربويين والباحثين أهمية ممارسة الديموقراطية بوصفها سلوكاً في واقع الحياة اليومية؛ من أضيق دائرة، وهي الأسرة إلى المدرسة حتى تمتد إلى أوسع دائرة؛ وهي المجتمع ومؤسساته؛ فتكون مبادئ الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية واقعاً ينعكس على سلوك الفرد والمجتمع. وهدفت دراسة الرميضي (2010) إلى الكشف عن واقع الحياة الديموقراطية في

المدرسة الكويتية، وخلصت إلى انخفاض في مستوى الممارسات الديموقراطية في المدرسة الكويتية، وأوصت المجتمع الكويتي بمسؤولية دراسة المؤسسة التربوية الكويتية والكشف العلمي عن الفكر الذي تنتجه؛ إذ إن تجديد الوعي بوظائف المدرسة وأدوارها الفكرية يشكل اليوم قضية سياسية ومجتمعية في اتجاه حماية المجتمع. وأظهرت نتائج دراسة المطيري (2012) – التي بلغت عينتها (785) طالباً وطالبة – أن درجة الممارسات الديموقراطية لمعلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت جاءت بدرجة متوسطة؛ مما يعكس غياب التفاعل الديموقراطي الإيجابي بين الطلاب والمعلمين.

انطلاقاً من أهمية موضوع الدراسة، وبناءً على نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في البيئة الكويتية، وإيماناً بأهمية ظاهرة الديموقراطية، وأهمية ترجمتها عملياً في المؤسسات التربوية والتعليمية على وجه الخصوص، ونظراً لأهمية دور المعلم في تعميق قيم الديموقراطية وتأصيلها في سلوك الطلاب؛ باعتباره ممثلاً أساسياً للديموقراطية التربوية، جاءت الدراسة الحالية للكشف عن مدى تمثل معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت للممارسات الديموقراطية من وجهة نظر طلبتهم.

ويمكن تناول مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1 – ما درجة الممارسات الديموقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر طلاب الصف الثاني عشر بدولة الكويت؟

2 – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة الممارسات الديموقراطية لمعلميهم تعزى للمتغيرات: (الجنس، والتخصص العلمي، ونوع التعليم، والمنطقة التعليمية، والمعدل العام).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تعرّف:

1 – درجة الممارسات الديموقراطية للمعلمين من وجهة نظر طلبتهم.

2 – أثر المتغيرات: (الجنس، والتخصص العلمي، ونوع المدرسة، والمنطقة التعليمية، والمعدل العام) في تحديد درجة تلك الممارسات.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من قلة الدراسات التي تناولت موضوع الممارسات الديموقراطية، وبخاصة في البيئة المدرسية؛ إذ إن معظم الدراسات السابقة تركزت حول الممارسات الديموقراطية في مؤسسات التعليم العالي. وتكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها قد تساعد:

1 – مديري المدارس ومديراتها في تعرّفهم أهمية تطبيق مبادئ الديموقراطية وماينتج عنه من تحسين في أداء المعلمات والطالبات في المدرسة.

2 – المعلمين والمعلمات في إرساء قواعد الديموقراطية ومبادئها عند التعامل مع الطلبة والطالبات؛ مما يسهم في تنمية شخصياتهم وإكسابهم القدرة على الحوار واتخاذ القرار، فضلاً عن تنمية السلوك الديموقراطي في النظام التعليمي، وفي المجتمع الكويتي عامة.

3 – واضعي السياسات والمسؤولين ومتخذي القرارات التعليمية والتربويين في إدراج قضايا الديموقراطية ضمن مقررات المناهج الدراسية، والالتفات الى إعداد المعلمين والمعلمات، وتدريبهم على الممارسة السليمة للديموقراطية.

مصطلحات الدراسة

الديموقراطية

لغةً: مشتقة من الإغريقية القديمة، وتتكون من اجتماع مقطعين (demos) وتعني الشعب، و (Kratos) وتعني الحكم أو السلطة؛ وبذلك يقصد بالديموقراطية حكم الشعب أو سلطته (بينيت، 2010، ص. 332).

اصطلاحاً: تعرف الديموقراطية بأنها "نظام إنساني، يؤكد قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية، ويقوم على أساس مشاركة الأفراد في تنظيم شؤونهم الحياتية: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية والتربوية" (ناصر، 2004، ص. 417). كذلك تعني التزام الشعب بنظام قائم على احترام حرية

المواطن وتحقيق المساواة بين المواطنين باختلاف الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة (الحديدي، 2007). ويعرّفها وطفة والمجيدل (2008) بأنها: "منظومة القيم الإنسانية التي تقوم على مبدأ الحرية، والتواصل والحق، والقبول، وتسعى إلى تحقيق الذات الإنسانية بكل ما تنطوي عليه من طموحات الوجود، والحضور والابتكار والإبداع" (ص. 61).

الممارسة

لغةً: "من فعل مَرِس ومارسَ الشيء مراساً، وممارسة: عالجه وزاوله، ويقال: مارس الأمور والأعمال"، و جاء في المعجم الوسيط (2008، ص. 863) ويقال: "تمرَّس بالشيء؛ أي تدرَّب عليه"، كما ذكر في المعجم الوجيز (1990، ص.578).

اصطلاحاً: "العملية الديناميكية الموجهة بعدد من الخبرات والتصورات التي تحدد أنسب الطرائق وأكثرها كفاءة للانتقال بفكرة أو توجه من التوجهات من كونه معنى أو مضموناً إلى كونه واقعاً قائماً؛ أي الانتقال من مستوى التجريد إلى مستوى المدرك والمعيش" (النكلاوي، 2001، ص. 219).

الممارسات الديموقراطية

بيّن العتيبي (2006) الممارسة الديموقراطية بأنها تتحدد من خلال السلوك الديموقراطي التعليمي الذي يتحدد بمناخ الحرية والعدالة والمساواة في المواقف التربوية التي تعكس مبادئ الديموقراطية وقيمها، وعرّفها كريمي (2007) بأنها الأعمال والسلوكيات التي يمارسها المعلم لأجل تطوير المتعلم وإكسابه المبادئ الديموقراطية في ظل محيط تعليمي مناسب. وتوضح الهدهود (2008) الممارسة الديموقراطية في النظام التعليمي بأنها تقوم على التفاعل والمشاركة الإيجابية في النظام التعليمي داخل المدرسة وخارجها، وتستند إلى مساحة من الحرية وتحمل المسؤولية والعمل الجماعي، وتعرّف بأنها "أفكار وتصورات وخبرات إيجابية يتبناها كل من الفرد والمجتمع، ويتكرر حدوثها بصورة منظمة نسبياً، وتقوم على مبادئ الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، وتنعكس واقعياً على سلوك الفرد والمجتمع" (الزبون، 2011، ص. 652).

ويمكن تعريفها إجرائيّاً بأنها الدرجة التي يحصل عليها معلمو الصف الثاني عشر من خلال تقييم الطلاب والطالبات للسلوك الديموقراطي لمعلميهم، الذي تسعى أداة الدراسة لقياسه في ثلاثة مجالات رئيسية، هي: العدل والمساواة، وحرية التعبير عن الرأي، وأسلوب التدريس. وقد اختيرت هذه المجالات دون غيرها لما لها من انعكاس للتفاعل الديموقراطي بين الطالب والمعلم.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على مجموعة من الممارسات الديموقراطية للمعلم، المرتبطة بمجالات أساسية في السلوك الديموقراطي، وهي: العدل والمساواة، حرية التعبير عن الرأي، وأسلوب التدريس.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثاني عشر وطالباته.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2015/2016.

الحدود المكانية: شملت الدراسة الطلاب والطالبات في المدارس الحكومية والخاصة، الموزعين على المناطق التعليمية الست في دولة الكويت.

الإطار النظري

أولاً – الديموقراطية والتربية

لا تقتصر الديموقراطية على المعنى السياسي فقط، بل ترتبط بالوجود الإنساني، وهي تجربة إنسانية تشمل كل حياة الإنسان، وقد اختلف الفلاسفة حولها، إلا أنهم يؤكدون أنها تجمع معاني العدالة والحرية والمساواة، وأن هذه معانٍ تعكسها كلمة الديموقراطية؛ وبذلك قد حظيت بالاهتمام؛ لما لها من دور في تكوين المواطنة في المجتمع (عمر، 2007). وقد تطور مفهوم الديموقراطية ليصبح أسلوب حياة يصنعه الأفراد لحفظ كرامة الإنسان في المجتمع، ويقوم على أساس تفاعل جميع الظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية

المتداخل بعضها مع بعض؛ لتحقيق الانسجام بين شكل النظام السياسي، ومضمونه العلمي والاجتماعي في واقع المجتمع؛ لذلك تهدف التربية إلى إعداد الفرد الديموقراطي الذي ينسجم مع المجتمع الديموقراطي من خلال توظيف القيم الديموقراطية في العملية التربوية، وهي: الحرية، والعدالة، والمساواة (الحديدي، 2007). وحتى يتسنى تطبيق الديموقراطية في المجتمع لا بد من تهيئة الأفراد تربويّاَ ونفسيّاً؛ ومن ثم فالديموقراطية ليست مجرد أفكار نظرية بل هي نظام ضروري لا غنى عنه، يتضمن العديد من الممارسات والسلوكيات، وحتى تمارس الديموقراطية بشكل صحيح، يحتاج المجتمع إلى وجود المعلم الواعي والمؤمن بأهمية تطبيق الممارسات الديموقراطية؛ وهو ما يساعد المتعلم على اكتساب مهارات الديموقراطية.

ويؤكد جون ديوي عمق التواصل بين التربية والديموقراطية من خلال الدور التربوي الذي تؤديه المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية تهدف إلى تشكيل السمات الشخصية للفرد حينما يتعايش مع مجموعة من الاتجاهات والمواقف؛ ومن ثمّ تكون لديه صورة واضحة لميوله وأهدافه؛ مما ينعكس إيجابيّاً على خدمة مجتمعه وارتقائه (حنيفي، 2013). فالتربية والديموقراطية كل منهما يكمل الآخر، وتعنيان في بناء الإنسان القادر على المشاركة في المجتمع، ولا يتحقق هذا التفاعل الإيجابي إلا من خلال ممارسة الأفراد لقيم الديموقراطية وسلوكياتها؛ وهو ما من شأنه تعزيز النسيج الاجتماعي للمجتمع؛ ومن ثمّ ضمان وحدته وتماسكه، وتعتبر الحرية والمساواة والعدالة قيماً أساسية للديموقراطية تنطلق منها قيم متعددة (عمر، 2007). وعليه؛ فإن الفهم العميق لمبادئ الديموقراطية وقيمها يساعد على ممارستها بشكل صحيح؛ مما يتطلب الاهتمام بالنظام التعليمي والتربوي، الذي يدرب الأفراد على الممارسة السليمة لقواعد الديموقراطية

ثانياً – المدرسة والممارسة الديموقراطية

في ظل الاهتمام بتعليم قيم الديموقراطية والحرص على التوعية بها نظرياً

وممارستها عملياً، إلا أن هناك كثيراً من التحديات، سواء كانت اجتماعية وسياسية وثقافية، تحول دون تطبيقها على أرض الواقع، فكان لابد من مواجهة التحدي وممارسة الديموقراطية انطلاقاً من المدرسة التي تسهم في بناء الوعي بالقضايا الديموقراطية من خلال التفاعل التربوي بين عناصر المنظومة التعليمية (فرج، 2001). وباعتبار المدرسة أداة للديموقراطية، تتمثل في مجتمع ديموقراطي صغير، فقد تقع عليها مسؤولية تنمية المبادئ الديموقراطية والتدريب على ممارستها من خلال ترجمة أهداف العملية التعليمية للمبادئ الديموقراطية إلى سلوكيات وممارسات؛ وبذلك يجب أن تكون المدرسة هي البيئة المناسبة التي تمارس فيها ثقافة الديموقراطية (الجزار، 2014)، وتأتي أهمية الوظيفة التربوية للمدرسة؛ باعتبارها من أهم المؤسسات التربوية التي تسهم في عملية بناء أجيال المستقبل، وتغرس القيم والمبادئ الديموقراطية كالحرية والعدالة والمساواة لدى الأفراد (مطاوع وويصا، 1980). فالمدرسة الديموقراطية تنادي بنشر مفاهيم الديموقراطية من خلال تعليم الطلبة التعامل مع الآخرين والتعاون والتمتع بالحرية في التعبير عن رأيهم وسلوكياتهم (كريمي، 2007)؛ مما ينمي السلوك الديموقراطي.

وتتمثل فعالية النظام المدرسي وقدرته على تحقيق غاياته التربوية، في مستوى ودرجة التفاعل التربوي القائم بين جوانب النظام المدرسي، ومن أبرزها درجة الديموقراطية المتاحة والقائمة بين كل من المعلمين والطلاب والإدارة وجوانب النظام الأخرى (وطفة والمجيدل، 2008)، وتكمن أهمية التفاعل التربوي بين المعلمين والمتعلمين في تحقيق المبادئ الديموقراطية داخل المؤسسة التعليمية (زعلوك، 2007)؛ إذ إن المعلم –على اختلاف تخصصه– هو العامل الأساسي في عملية بناء فصول دراسية ديموقراطية، والمسؤول عن تنظيم العلاقات في هذه الفصول، ووضع القوانين، وإعداد الأنشطة التربوية والتعليمية، (Kesici, 2008) واختيار طرق التدريس المناسبة. لذلك لا بد من تأكيد أهمية توافر المعلم الديموقراطي الذي يمتلك الثقافة الديموقراطية فكراً، والقادر على ترجمة المبادئ الديموقراطية إلى سلوكيات وممارسات في أثناء مواقف التعليم والتعلم

المختلفة، حتى تنعكس ثقافته الديموقراطية على المتعلمين (الجزار، 2014). وبذلك تتضح أهمية وجود المعلم الديموقراطي الواعي نظريّاً بقيم الديموقراطية؛ كالحرية والمساواة والعدل، والمتمكن من مهارة ممارسة المهارات الإنسانية المنبثقة من تلك القيم؛ كالتعاون، احترام الرأي الآخر، التسامح الفكري، تحمل المسؤولية، سعة الأفق، الحوار العقلاني الموضوعي، القدرة على التواصل والاتصال الإنساني المستمر مع التلاميذ. فالمعلم هو الأساس في تهيئة المناخ الديموقراطي، وإكساب التلاميذ الوعي الديموقراطي وإمكانية ممارسة الديموقراطية داخل الفصل الدراسي من خلال تفاعله مع طلابه (فرج، 2001). وتجدر الإشارة هنا إلى أن الممارسة الديموقراطية هي تجربة إنسانية تحتاج إلى مجهود كل عناصر المؤسسة التعليمية بشكل متواصل؛ لتكون منهجاً وأسلوب حياة النظام التعليمي ومنظومته الفكرية (عامر ومحمد، 2008)، ولاسيما لدى أهم عناصر هذه المنظومة، وهو المعلم الديموقراطي، من خلال الأدوار التربوية التي يمارسها في أثناء تفاعله التربوي مع المتعلمين؛ فهو يعمل على توفير البيئة المناسبة للتعلم، ويحرص على الاهتمام بالمتعلمين من خلال تعزيز الشعور لديهم بالثقة والانتماء وتشجيعهم على التفكير والعمل، (التيتون، 2011) وإعدادهم للمشاركة المجتمعية.

ثالثاً – المعلم والممارسة الديموقراطية

لقد تجددت مواصفات إنسان القرن الحادي والعشرين لتتناسب مع متطلبات العصر والتغير السريع في العلم والمعرفة والتكنولوجيا، وحتى يتمكن المتعلم من الحصول على المعلومة بنفسه والتعامل معها بالنقد والقبول أو الرفض، لابد للمتعلم أن يدرك أهمية الاختيار الحر في إبداء الرأي، ويكون واثقاً في نفسه، واعياً اجتماعيّاً وثقافيّاً حتى يتمكن من مسايرة التقدم العلمي السريع، وهذا المواصفات لا يمكن للمتعلم اكتسابها إلا من خلال معلم واعٍ ديموقراطي (فرج، 2001). يتضح مما سبق أن التطورات والمتطلبات المعاصرة جعلت من تدريب المعلم ركناً مهماً من أركان العملية التعليمية، وبذلك فإن إعداد المعلم في مجتمع ديموقراطي يتطلب أن تمارس معاهد التربية وكلياتها الديموقراطية نظريّاً

وعمليّاً؛ بحيث تكون الديموقراطية جزءاً من عملها اليومي، وركيزة أساسية لأي انطلاقة في عالم إعداد المعلم. وإن من الأساليب الملائمة لتعميق مفهوم الديموقراطية أن يستخدم المعلمون الأسلوب الديموقراطي من خلال تشجيع المتعلم على اختيار الأنشطة التعليمية والقيام بها بشكل فردي أو جماعي، وإشراكه في العملية التعليمية بكل أركانها وتقبل المعلم لكل آراء المتعلمين وتشجيعهم على المشاركة في الحوار (الشيخ، 2001). تجدر الإشارة هنا إلى تأثير البيئة في صقل الشخصية، وعليه؛ كلما توافرت البيئة التي تشجع على الحوار والنقاش وتبادل الآراء وقبول الرأي الآخر، تشجع المعلم على ممارسة مبادئ الديموقراطية وتحقيق التفاعل الديموقراطي بشكل إيجابي عند التعامل مع كل الأركان التعليمية.

الدراسات السابقة

أولاً – الدراسات العربية

دراسة "حرب" (2007): هدفت إلى تعرّف درجة تصورات طلبة جامعة النجاح للممارسات الديموقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس، بالاعتماد على أداة الدراسة المكونة من (40) فقرة وتطبيقها على عينة، قوامها (800) طالب وطالبة. أظهرت النتائج أن الممارسات الديموقراطية جاءت بدرجة متوسطة وفقاً لمجالات الدراسة: العدل والمساواة بين الطلبة، حرية التعبير عن الرأي، المادة الدراسية، أسلوب التدريس، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مجال العدل والمساواة بين الطلبة، وأسلوب التدريس، لصالح الذكور، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التقدير، لصالح أصحاب التقديرين (جيد جدّاً، ممتاز). كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مجال العدل والمساواة بين طلبة المدينة وطلبة القرية، لصالح طلبة المدينة، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديموقراطية تعزى لمتغير الكلية.

دراسة "الرميضي" (2010): هدفت إلى الكشف عن واقع الحياة الديموقراطية

في المدرسة الكويتية من وجهة نظر(883) طالباً وطالبة من طلاب الصف الرابع الثانوي في مدارس التعليم العام والخاص، موزعين على محافظات دولة الكويت. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتضمنت الأداة المستخدمة مقياساً للاتجاهات الديموقراطية مكوناً من (26) بنداً. وقد بينت النتائج انخفاضاً كبيراً في الممارسات الديموقراطية بالنسبة للمحاور: التفاعل الديموقراطي، حقوق الإنسان، القيم الديموقراطية، من وجهة نظر الطلبة. وقد أظهرت النتائج تأثير متغير الجنس في محور حقوق الإنسان، لصالح الإناث، وفي محور التفاعل الديموقراطي، لصالح الذكور، وتأثير متغير الاختصاص العلمي في محور القيم الديموقراطية، لصالح التخصص الأدبي، وتأثير متغير نوع المدرسة؛ إذ إن الاتجاهات الديموقراطية كانت أكثر حضوراً في المدارس الخاصة منها في المدراس الحكومية، في حين لم يكن لمتغير المحافظة تأثير دال على أي من بنود المقياس.

دراسة "العمايرة ومقابلة" (2010): هدفت إلى تعرّف دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة الديموقراطية وسلوكياتها في ضوء التحول الديموقراطي في المجتمع الأردني من وجهة نظر (1372) طالباً وطالبة، استخدمت الاستبانة أداة، وتألفت من "53" فقرة موزعة على مجالين: ثقافة الديموقراطية، والسلوك الديموقراطي. وقد أظهرت النتائج: أن المدرسة الثانوية تكسب طلبتها ثقافة الديموقراطية بدرجة كبيرة، أما دورها في إكساب السلوك الديموقراطي؛ فقد جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمجال الثقافة الديموقراطية تعزى لمتغيري: الجنس، والسلطة المشرفة على التعليم، وتعزى أيضاً لمتغير مسار التعليم الثانوي، لصالح طلبة التخصص الأدبي. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمجال السلوك الديموقراطي تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير مسار التعليم الثانوي، لصالح طلبة التخصص الأدبي.

دراسة "الفريحات والرواشدة" (2010): هدفت إلى معرفة تصورات معلمي

المدارس الثانوية ومعلماتها نحو ديموقراطية التعليم في لواء كفرنجة، وذلك بتطبيق استبانة مكونة من (53) فقرة موزعة على المجالات الآتية: القيم والمبادئ الديموقراطية، تكافؤ الفرص التعليمية، حقوق الطلبة الإنسانية، وطبقت على عينة مكونة من (200) معلم ومعلمة. وقد توصلت الدراسة إلى أن تصورات المعلمين والمعلمات لمعاني الديموقراطية كانت إيجابية بدرجة عالية جدّاً على جميع مجالات الدراسة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (4.31). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تصورات معلمي المدارس الثانوية ومعلماتها، تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة.

دراسة "الزبون" (2011): هدفت إلى تعرّف الممارسات الديموقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم، واتبعت المنهج الوصفي، وذلك بتطبيق استبانة مكونة من (35) فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي: العدل والمساواة، حرية التعبير عن الرأي، المادة الدراسية، أسلوب التدريس، وطبقت على عينة، قوامها (454) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الممارسات الديموقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش جاءت بدرجة متوسطة وفقاً لجميع مجالات الدراسة. كذلك أكدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري: الجنس والتخصص، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية، لصالح السنة الأولى.

دراسة "الرواضية" (2012): هدفت إلى الكشف عن مستوى الممارسات الديموقراطية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر (535) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد تكونت أداة الدراسة من (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسية، هي: المساواة والعدالة بين الطلبة، حرية التعبير عن الرأي، المادة الدراسية وأساليب تدريسها، العلاقات الإنسانية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الممارسات الديموقراطية للمعلمين كانت متوسطة،

وقد أثر متغير أعداد الطلبة في الفصل على تقديرات الطلبة لمستوى الممارسات الديموقراطية لصالح العدد المنخفض، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لمستوى الممارسات الديموقراطية في مجالات: حرية التعبير عن الرأي، المادة الدراسية وأساليب تدريسها، العلاقات الإنسانية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، لصالح الإناث، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري: الصف، والتحصيل الأكاديمي.

دراسة "الصمادي والعمري" (2012): هدفت إلى الكشف عن دور الجامعات الأردنية في تشجيع طلبتها على ممارسة المبادئ والقيم الديموقراطية، ودرجة ممارسة طلبتها لتلك المبادئ والقيم، وقد توزعت فقرات الأداة الأولى (الممارسات الديموقراطية) وعددها (33) فقرة على مجالات البحث الأربعة: الحرية، المساواة والعدالة، المشاركة، المسؤولية، أما الأداة الثانية (دور الجامعات) التي خصصت لقياس دور الجامعات في تعزيز الممارسات الديموقراطية؛ فقد كان عدد فقراتها (20) فقرة موزعة على مجالين: القوانين، والنشاطات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة لدور الجامعات الأردنية والممارسات الطلابية للمبادئ والقيم الديموقراطية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الموقع الجغرافي والممارسات الطلابية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الأخرى: الجنس، نوع الكلية، السنة الدراسية.

دراسة "المطيري" (2012): هدفت إلى تعرّف الممارسات الديموقراطية لمعلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلبة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة الدراسة المكونة من (43) فقرة، على عينة قوامها (785) طالباً وطالبة في المدارس الحكومية، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. وخلصت النتائج إلى أن درجة الممارسات الديموقراطية جاءت متوسطة. وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور في جميع المجالات عدا مجال أسلوب التدريس والتفاعل

الصفي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، لصالح القسم الأدبي في جميع المجالات عدا مجال العدل والمساواة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي في مجالات: العدل والمساواة، المادة الدراسية، أسلوب التدريس والتفاعل الصفي، لصالح أصحاب المعدل (جيد)، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

دراسة "بني أرشيد وأبوجريبان" (2012): هدفت إلى الكشف عن درجة الممارسات الديموقراطية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر طلبتهم، باستخدام المنهج الوصفي. وقد بلغ حجم العينة (1198) طالباً وطالبة موزعين على الكليات التابعة للجامعة، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات، وهي مكونة من (50) فقرة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة السنة الرابعة، وتبعاً لمتغير التحصيل العلمي، لصالح أصحاب التقديرين (جيد جدّاً وجيد)، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مكان السكن.

دراسة "محجوب" (2014): هدفت إلى تعرّف تصورات (710) من طلاب الدبلوم العام بجامعة الأزهر نحو الممارسات الديموقراطية لأعضاء هيئة التدريس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك بتطبيق استبانة مكونة من (39) فقرة موزعة على المجالات الآتية: أسلوب التدريس، العدل والمساواة، حرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات الطلاب للممارسات الديموقراطية لأعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة بشكل عام وفي جميع المجالات، عدا مجال المادة الدراسية، الذي كانت درجة التصورات له منخفضة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير درجات تصورات الطلاب للممارسات الديموقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر تعزى للمتغيرات: الجنس، العمر، التخصص التدريسي، لصالح فئة التخصص العلمي، الخبرة، نوع التعليم.

ثانياً – الدراسات الأجنبية

دراسة "Gillaspie" (1996): ركزت على وجهة نظر المعلمين في أمريكا الشمالية حول الأفكار الديموقراطية داخل الغرف الصفية. واعتبر الباحث أن الصف الديموقراطي يتطلب المشاركة في صنع القرارات، ويلتزم كل فرد متعلم بقيم الديموقراطية من خلال احترام آراء الآخرين، ويؤكد الباحث أن الصفوف تعمل كمجتمعات ديموقراطية.

دراسة "Dykstra et al." (2008): هدفت إلى تعرّف تصورات الطلاب حول سياسات الفصل الدراسي المناسب من قبل أساتذة الجامعات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن بعض الممارسات الصفية والسياسات والسلوكيات لأعضاء هيئة التدريس غير ملائمة من وجهة نظر الطلاب.

دراسة "Kiesic" (2008): هدفت إلى تحديد كيفية بناء الفصول الدراسية الديموقراطية عن طريق مقابلة (50) معلماً ومعلمة في منطقة كونيا بتركيا. أوضحت آراء المعلمين أن بناء هذه الفصول يتعلق بخمسة محاور أساسية، هي: القيم الديموقراطية للمعلم، واجبات المعلم، مظاهر السلوك العادل تجاه الطلاب، توفير الحرية الشخصية للطالب، مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلبة.

دراسة "Gulec & Balcik" (2009): هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات الديموقراطية لدى (60) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية في تركيا وعلاقتها ببعض المتغيرات. وخلصت الدراسة إلى أن المعلمين أنفسهم يجب أن يمتلكوا اتجاهات ديموقراطية إيجابية لأجل إعطاء دروس واقعية في الديموقراطية لطلابهم، وأن البيئات الديموقراطية والمواقف الإيجابية للمعلمين تساعد الطلاب في اكتساب مهارات التفكير الناقد ومهارات النقاش الفعال، والقدرة على محاربة عدم المساواة، وإظهار التعاطف والتعاون والتآزر واحترام التنوع.

دراسة "Davis" (2010): هدفت إلى تعرّف الوسائل التي يمكن من خلالها تطبيق قيم الديموقراطية واستخدامها في الصف. تكونت العينة من (133) مدرّساً ومدرّسة في إحدى محافظات ولاية كاليفورنيا. ومن أهم النتائج التي

توصلت إليها الدراسة: 90% من أفراد العينة يؤمنون بأهمية الممارسات الديموقراطية في الصف، ومن الممارسات التي ذكرها المعلمون والمعلمات تشجيع العلاقات الاجتماعية والتواصل الإيجابي، تعزيز قيم الاحترام والمواطنة، مهارات التفكير النقدي. ومن أهم معوقات تطبيق الديموقراطية في الصف من وجهة نظر العينة: ضيق الوقت، أهداف المنهج، الإدارة المدرسية.

دراسة "Duplaga" (2010): كشفت عن مفاهيم طلاب الدراسات العليا نحو عدالة السياسات التعليمية في القاعات التدريسية، التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس، وأشارت النتائج إلى عدم موافقة عينة الدراسة على عدالة السياسات داخل القاعات الدراسية من قبل معلميهم، وقد أوصت الدراسة بأهمية وضع آليات تعمل على مساعدة أعضاء هيئة التدريس في وضع سياستهم التعليمية حتى تنعكس إيجابياً على تصورات الطلاب نحو تطبيق العدالة في الفصول الجامعية.

دراسة "Moen et al." (2010): هدفت إلى تحديد تصورات طلاب الدكتوراه نحو ممارسة إدارة القاعات الدراسية من قبل أعضاء هيئة التدريس، وقد أشارت إلى أثر بعض المتغيرات العمر، والجنس، والمستوى التعليمي للطلاب في اختلاف التصورات نحو درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للإجراءات والممارسات ذات العلاقة بالممارسات الصفية، وقد أوصت الدراسة بأهمية مساعدة الأكاديميين في أثناء تفاعلهم الصفي على تجنب الممارسات التي تسبب ردود أفعال سلبية من جهة الطلاب.

دراسة "Moswela" (2010): هدفت إلى تعرّف مدى المشاركة الديموقراطية للطلاب في عمليات التدريس والتعلم، وذلك بتطبيق استبانة على (253) معلماً ومعلمة، و(194) طالباً وطالبة ينتمون إلى (15) مدرسة ثانوية في بوتسوانا، وخلصت الدراسة إلى أن الأنشطة التدريسية والتعليمية تمارس بصورة كبيرة في البيئات الديموقراطية؛ حيث يستشير المعلمون طلبتهم في عملية اتخاذ القرارات الصفية المهمّة، إلا أن ممارسات التنمر لدى بعض الطلبة قد تحبط جهود المعلمين لتهيئة بيئات الفصول الدراسية الديموقراطية.

التعليق على الدراسات السابقة

ركزت أغلب الدراسات السابقة العربية والأجنبية على الكشف عن واقع الممارسات الديموقراطية داخل المؤسسات التعليمية، وبخاصة مؤسسات التعليم: الثانوي والجامعي، وقد تنوعت الدراسات في تعرّف الممارسات الديموقراطية للمعلمين داخل الفصول الدراسية؛ فهناك دراسات اهتمت بتعرّف هذه الممارسات من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية (الرميضي، 2010؛ الروايضة، 2012؛ المطيري، 2012)، ودراسات تناولت تلك الممارسات من وجهة نظر طلاب التعليم العالي (حرب، 2007؛ الزبون، 2011؛ بني أرشيد وأبوجريبان، 2012؛ محجوب، 2014؛ Dykstra et al. 2008; Duplaga, 2010; Moen et al., 2010)، ودراسات بحثت في آراء المعلمين حول تلك الممارسات (الفريحات والرواشدة، 2010؛ Gillaspie, 1996; Kiesic, 2008; Gulec & Balcik, 2009; Davis, 2010). كذلك كشفت دراسة العمايرة ومقابلة (2010) عن دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة الديموقراطية وسلوكها، بينما كشفت دراسة الصمادي والعمري (2012) عن دور الجامعة في تشجيع طلبتها لممارسة القيم الديموقراطية ودرجة تمثلهم لهذه القيم.

أما موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، وإن بدت مشابهة لدراسات سابقة في موضوع الممارسات الديموقراطية بشكل عام ودراسة (الرميضي، 2010؛ المطيري، 2012) في عينة الدراسة وهم طلاب المرحلة الثانوية للصف الثاني عشر بشكل خاص – فإنها تختلف في طبيعة متغيرات الدراسة، ومحاور الديموقراطية المقيسة بالدراسة، وطريقة قياسها بأداة الدراسة.

المنهج

تصميم الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لأنه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، والأقرب للإجابة عن أسئلتها في معرفة درجة الممارسات الديموقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر طلاب الصف الثاني عشر بدولة

الكويت، وأثر المتغيرات: (الجنس، والتخصص العلمي، ونوع المدرسة، والمنطقة التعليمية، والمعدل العام) في تحديد درجة تلك الممارسات، وقد عرّف صابر وخفاجة (2002) المنهج الوصفي المسحي بأنه "محاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين" (ص. 89). وتهدف البحوث المسحية الوصفية إلى جمع البيانات والمعلومات الوافية والدقيقة عن مجتمع محدد أو نشاط معين أو ظاهرة ما، يتم تحليلها وتفسيرها علميّاً، والتوصل إلى استنتاجات ومقترحات (قنديلجي والسامرائي، 2009).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني عشر وطالباته في التعليم الحكومي والخاص بدولة الكويت للعام الدراسي 2015/2016، ويبلغ عددهم (13764) طالباً وطالبة، (وزارة التربية، 2016). أما عينة الدراسة فقد تألفت من (782) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وهم يشكلون تقريباً نسبة 5% من مجتمع الدراسة، وجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة.

جدول 1

توزيع العينة بحسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	383	%49
	إناث	399	%51
التخصص العلمي	علمي	488	%63
* القيم المفقودة 7	أدبي	287	%37
نوع التعليم	حكومي	642	%82.1
	خاص	140	%17.9
	نوع التعليم الخاص		
	ثنائية اللغة	68	%48.6

تابع/ جدول 1

توزيع العينة بحسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد		النسبة المئوية
	أجنبية	46		%32.9
	عربية	26		%18.6
المحافظة	العاصمة	130		%16.6
	حولي	126		%16.1
	الفروانية	129		%16.5
	الجهراء	127		%16.2
	الأحمدي	143		%18.3
	مبارك الكبير	127		%16.2
المعدل العام	ضعيف "أقل من 60%"	16	77	%2 %9.8
* القيم المفقودة 1	مقبول "60%- أقل من 70%"	61		%7.8
	جيد "70%- أقل من 80%"	180		%23
	جيد جدّاً "80%- أقل من 90%"	287		%36.7
	ممتاز "90% فأعلى"	237		%30.3

** عند إجراء التحليل الإحصائي تم دمج مجموعتي المعدل الضعيف والمقبول.

يلاحظ من جدول (1):

أن أغلب أفراد العينة كانوا من الإناث؛ إذ بلغت نسبتهن 51% مقابل 49% للذكور، كما أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى التخصص العلمي؛ فقد بلغت نسبتهم 63% مقابل 37% من أصحاب التخصص الأدبي. في حين كان أغلب أفراد العينة من طلاب المدارس الحكومية، ويمثلون نسبة 82.1% مقابل 17.9% من طلاب المدارس الخاصة. كما أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى محافظة الأحمدي، وشكّل هؤلاء نسبة 18.3%، تليها المحافظات الخمس بنسب متقاربة من المشاركة. وكان أغلب أفراد العينة من أصحاب المعدل العام "جيد جدّاً"، ونسبتهم 36.7%، يليهم أصحاب التقدير "ممتاز" بنسبة 30.3%.

أداة الدراسة (الاستبانة)

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة للكشف عن درجة الممارسات الديموقراطية للمعلمين من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بدولة الكويت، وذلك بالرجوع إلى الإطار النظري والاستفادة من أدوات الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد تكونت الأداة من جزأين:

الجزء الأول: يتضمن معلومات تتعلق بمتغيرات الدراسة؛ كالجنس، والتخصص العلمي، ونوع التعليم، والمنطقة التعليمية، والمعدل العام.

الجزء الثاني: اشتمل على 26 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي:

المجال الأول: "العدل والمساواة"، وتضمن 8 فقرات.

المجال الثاني: "حرية التعبير عن الرأي"، وتضمن 9 فقرات.

المجال الثالث: "أسلوب التدريس"، وتضمن 9 فقرات.

الخصائص السيكومترية للأداة

صدق أداة الدراسة (صدق المحكمين)

عرضت الأداة على ستة من أساتذة كلية التربية وكلية التربية الأساسية من قسم أصول التربية/ وقسم علم النفس التربوي؛ للتحقق من صحة إعداد الاستبانة، وبناء الفقرات، ومستوى قدرة الأداة على قياس الأغراض التي تهدف إلى قياسها، وقد طلب من السادة المحكمين إبداء آرائهم حول الأداة بالنسبة إلى فقراتها ومدى انتمائها للمجالات التي أدرجت تحتها، والتأكد من سلامتها اللغوية ووضوحها، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه. وبناء على ملاحظات المحكمين تم إدراج "محافظة مبارك الكبير" تحت متغير المحافظة، وإضافة "خاصة ثنائية اللغة" كاختيار رابع تحت متغير نوع المدرسة، فضلاً عن حذف فقرة من المجال الأول لتكرر المعنى، وإضافة فقرة في المجال الثاني، كما تم إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات، لمزيد من التوضيح، بالإضافة إلى بعض التصويبات الإملائية والنحوية.

صدق الاتساق البنائي

للتحقق من صدق الاتساق البنائي حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الأداة والدرجة الكلية عن طريق استخدام معامل "بيرسون"، وهو ما يوضحه جدول (2).

جدول 2

معاملات ارتباط درجة كل مجال من المجالات والدرجة الكلية

المجالات	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة	معامل الثبات*
العدل والمساواة	782	.779	.000	0.876
حرية التعبير عن الرأي	782	.878	.000	0.935
أسلوب التدريس	779	.887	.000	0.940

* تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون.

وتعتبر معاملات الارتباط السابقة معاملات ثبات داخلي عالية ودالة إحصائيّاً. كما حسب تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون، وبلغت معاملات الثبات قيمة عالية.

ثبات الأداة

حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha: حسب معامل الثبات لجميع الفقرات باستخدام عينة الدراسة نفسها، وقد جاءت نتائج معاملات الثبات مرتفعة، وهو ما يوضحه جدول (3).

جدول 3

معاملات الثبات لمجالات الأداة والأداة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
العدل والمساواة	8	.694
حرية التعبير عن الرأي	9	.783
أسلوب التدريس	9	.830
الكل	26	.895

من جدول (3) يتبين أن معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة تراوح ما بين (694. و 830.) وأن معامل ثبات (ألفا كرونباخ) للأداة ككل بلغ (895.)، وهذه القيمة الأخيرة تبين أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات، يمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات.

طريقة التجزئة النصفية: تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين (الفردية، الزوجية) وحساب معامل الارتباط، ومن ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.522)، وقيمة معامل الثبات (0.686)، وهي نتائج تعطي ثباتاً مرتفعاً لأداة الدراسة.

تطبيق الأداة

تمت الإجابة عن فقرات الأداة بوساطة مدرج ليكرت الخماسي (كلهم، غالبيتهم، بعضهم، القليل منهم، لا أحد منهم) يوضح مدى الموافقة على تطبيق المعلمين للممارسات الديموقراطية. وقد أعطيت العبارات الإيجابية القيم الآتية: (5) درجات للاختيار كلهم، (4) درجات للاختيار غالبيتهم، (3) درجات للاختيار بعضهم، (2) درجتان للاختيار القليل منهم، (1) درجة للاختيار لا أحد منهم. بينما أعطيت العبارات السلبية: (1) درجة للاختيار كلهم، (2) درجات للاختيار غالبيتهم، (3) درجات للاختيار بعضهم، (4) درجات للاختيار القليل منهم، (5) درجة للاختيار لا أحد منهم. وقد حسب المدى لهذه الدرجات عن طريق حساب المعادلة:

المدى = أكبر قيمة – أصغر قيمة مقسومة على 5 (عدد الاختيارت)؛ أي 5–1 \ 5 = 8. ؛ فيكون معيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

(1–1.80= قليلة جدّاً)، (1.81–2.60= قليلة)، (2.61–3.40= متوسطة)، (3.41–4.20= كبيرة)، (4.21–5= كبيرة جدّاً).

إجراءات الدراسة

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، والحصول على الموافقات الرسمية لتسهيل عملية تطبيق الدراسة،

وزعت الاستبانات على العينة البالغ عددها (782) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، وتوصيتهم بضرورة الجدية والاهتمام عند الإجابة عن فقرات الاستبانة. وبعد جمع الاستبانات، ومراجعتها واستبعاد غير الصالح منها، فرّغت البيانات وعولجت إحصائيا باستخدام البرنامج (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشة نتائجها.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغيرات المستقلة: وهي: الجنس وله فئتان (الذكر، الأنثى)، التخصص العلمي وله مجالان (العلمي، الأدبي)، نوع المدرسة وله أربعة مستويات: (حكومية، خاصة عربية، خاصة أجنبية، خاصة ثنائية اللغة)، المنطقة التعليمية ولها ست فئات: (العاصمة، حولي، الفروانية، الجهراء، الأحمدي، مبارك الكبير)، والمعدل العام وله خمسة مستويات: (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جدّاً، ممتاز).
- المتغير التابع: الممارسات الديموقراطية لمعلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر طلاب الصف الثاني عشر.

الأساليب الإحصائية

اعتمد تحليل بيانات الدراسة على استخدام الحزمة الإحصائية SPSS (Statistical Package for the Social Sciences)، وذلك باستخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

1 – المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة.

2 – اختبار (Independent Sampler T-Test)؛ لتعرّف دلالة الفروق بين المتوسطات للمتغيرات: (الجنس، التخصص، نوع التعليم).

3 – تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لمتغيري المنطقة التعليمية والمعدل العام.

النتائج

السؤال الأول: ما درجة الممارسات الديموقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر طلاب الصف الثاني عشر بدولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة بحسب المحاور الثلاثة على النحو الآتي:

المجال الأول – العدل والمساواة

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العدل والمساواة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	يطبق المعلمون تعليمات الحضور والغياب على جميع الطلاب بالتساوي	4.25	.982	1	كبيرة جداً
8	يعتمد المعلمون مبدأ العدالة في تقييم امتحانات الطلاب	4.00	1.141	2	كبيرة
7	يقوّم (يصحح) المعلمون واجبات الطلاب دون تمييز	3.96	1.167	3	كبيرة
3	يقدم المعلمون خبراتهم وإرشاداتهم لجميع الطلاب دون تمييز	3.91	1.068	4	كبيرة
5	يحترم المعلمون جميع الطلاب دون تمييز	3.87	1.100	5	كبيرة
2	يعامل المعلمون الطلاب بعدالة بغض النظر عن انتماءاتهم	3.85	1.074	6	كبيرة
6	مراعاة الفروق الفردية أسلوب يتبعه المعلمون	3.46	1.190	7	كبيرة
4	يكون المعلمون مزاجيين في تعاملهم مع الطلاب	3.22	1.167	8	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.81	.63225		كبيرة

يتضح من جدول (4) أن درجة الممارسات الديموقراطية للمعلمين من وجهة نظر الطلاب، المتعلقة بمجال العدل والمساواة جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.81)، وقد راوحت متوسطات فقرات المجال ما بين (4.25 و 3.22)،

وبلغت الفقرة الأولى "يطبق المعلمون تعليمات الحضور والغياب على جميع الطلبة بالتساوي" أعلى درجة على مستوى المجال ومستوى الاستبانة ككل بمتوسط (4.25)، أما أقلها درجة؛ فكانت الفقرة "يكون المتعلمون مزاجيين في تعاملهم مع الطلاب" بمتوسط (3.22)، وهذه الفقرة الوحيدة التي جاءت بدرجة متوسطة في هذا المجال، وقد يرجع السبب إلى أن بعض المعلمين قد يتعاملون بمزاجية مع طلبتهم، وهو يعدّ تربويّاً سلوكاً غير مقبول ويتنافى مع القيم الديموقراطية.

المجال الثاني – حرية التعبير عن الرأي

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال حرية الرأي مرتبة تنازليّاً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
6	يشجع المعلمون الطلاب على طرح الأسئلة والاستفسارات دون تردد	3.73	1.144	1	كبيرة
8	يرحب المعلمون بمناقشة الطلاب والرد على تساؤلاتهم خارج أوقات الدراسة	3.54	1.187	2	كبيرة
7	يحترم المعلمون وجهات نظر الطلاب	3.49	1.131	3	كبيرة
5	يشجع المعلمون الحوار والمناقشة بين الطلاب	3.49	1.177	4	كبيرة
2	يسمح المعلمون للطلاب بالتعبير عن آرائهم بحرية وصراحة	3.43	1.115	5	كبيرة
4	يفرض المعلمون رأيهم على الطلاب	3.42	1.185	6	كبيرة
1	يتقبل المعلمون النقد الموضوعي من الطلاب حول طريقة التعامل معهم	3.36	1.251	7	متوسطة
9	يتقبل المعلمون آراء الطلبة ومقترحاتهم فيما يخص توزيع الدرجات على أسئلة الامتحان	3.13	1.371	8	متوسطة
3	يأخذ المعلمون بمقترحات الطلاب فيما يتعلق بتطوير أسلوبهم في التدريس	3.09	1.280	9	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.40	.74163		متوسطة

يتضح من جدول (5) أن درجة الممارسات الديموقراطية للمعلمين من وجهة نظر الطلاب، المتعلقة بمجال حرية التعبير عن الرأي، جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.40)، وراوحت متوسطات فقرات المجال ما بين (3.73 و3.09)، وقد بلغت الفقرة "يشجع المعلمون الطلاب على طرح الأسئلة والاستفسارات دون تردد" أعلى درجة بمتوسط (3.73)، أما أقلها درجة؛ فكانت الفقرة "يأخذ المعلمون بمقترحات الطلاب فيما يتعلق بتطوير أسلوبهم في التدريس" بمتوسط (3.09). يمكن تفسير ذلك بأن هناك بعض المعلمين ما زالوا يتمسكون بآرائهم ولا يتقبلون الرأي الآخر والمقترحات، وبخاصة من طلابهم، أو أنهم اعتادوا طرقاً معينة للتدريس ولا يرغبون بتغييرها على الرغم من تطور الطرق في مجال التدريس.

المجال الثالث – أسلوب التدريس

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طرق التدريس مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	يحرص المعلمون على الدقة فيما يقدمونه من معلومات ومعارف	3.85	1.078	1	كبيرة
6	يحرص المعلمون على التفاعل الإيجابي بينهم وبين طلبتهم	3.62	1.126	2	كبيرة
7	يستخدم المعلمون طرق التدريس التي تشجع على المشاركة والمناقشة	3.43	1.158	3	كبيرة
9	يعرض المعلمون وجهات النظر المتعددة بأمانة ودقة	3.42	1.248	4	كبيرة
3	يشجع المعلمون طلبتهم على الابتكار والتجديد	3.24	1.266	5	متوسطة
5	يفرض المعلمون على طلابهم الحفظ الصم للدروس	3.13	1.284	6	متوسطة
8	يعرض المعلمون المادة العلمية بطريقة مشوقة	3.03	1.260	7	متوسطة

تابع/ جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طرق التدريس مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
4	يشجع المعلمون طلبتهم على تنويع القراءات الخارجية ذات الصلة بالمقرر	2.97	1.279	8	متوسطة
2	يستخدم المعلمون أسلوب التعلم بوساطة تقسيم الطلاب إلى مجموعات	2.90	1.247	9	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.30	.78333		متوسطة

يتضح من جدول (6) أن درجة الممارسات الديموقراطية للمعلمين من وجهة نظر الطلاب، المتعلقة بمجال أسلوب التدريس جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.30)، وقد راوحت متوسطات فقرات المجال ما بين (3.85 و2.90)، وقد بلغت الفقرة "يحرص المعلمون على الدقة فيما يقدمونه من معلومات ومعارف" أعلى درجة بمتوسط (3.85)، أما أقلها درجة فكانت الفقرة "يستخدم المعلمون أسلوب التعلم بوساطة تقسيم الطلاب إلى مجموعات" بمتوسط (2.90)، ويمكن تفسير ذلك بقلة استخدام المعلمين لأسلوب المجموعات والتعلم الجماعي في المرحلة الثانوية والاعتماد على عملية التعلم الذاتي.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة الممارسات الديموقراطية لمعلميهم تعزى للمتغيرات: (الجنس، والتخصص العلمي، ونوع التعليم، والمنطقة التعليمية، والمعدل العام)؟

أولاً – النتائج المتعلقة بأثر متغير الجنس على درجة الممارسات الديموقراطية

تم تحليل الفروقات بين المتوسطات باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين الذكور والإناث، على نحو ما هو موضح في الجدول (7). وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للديموقراطية من وجهة نظر الطلاب تعزى لمتغير الجنس.

جدول 7

نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
العدل والمساواة	ذكور	3.80	.65066	-.341	.733
	إناث	3.82	.61478		
حرية التعبير عن الرأي	ذكور	3.36	.76435	-1.469	.142
	إناث	3.44	.71804		
أسلوب التدريس	ذكور	3.26	.82878	-1.251	.211
	إناث	3.33	.73637		
إجمالي المجالات	ذكور	3.48	.64067	-1.249	.212
	إناث	3.53	.58386		

* مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

ثانياً – النتائج المتعلقة بأثر متغير التخصص على درجة الممارسات الديموقراطية

تم تحليل الفروقات بين المتوسطات باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين التخصصين العلمي والأدبي، على نحو ما هو موضح في جدول (8).

جدول 8

نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير التخصص

المجال	التخصص	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
العدل والمساواة	علمي	3.80	.62317	-.965	.335
	أدبي	3.84	.65207		
حرية التعبير عن الرأي	علمي	3.39	.72416	-.813	.417
	أدبي	3.43	.77815		
أسلوب التدريس	علمي	3.21	.77134	-3.651	.000*
	أدبي	3.43	.79190		
إجمالي المجالات	علمي	3.47	.59677	-2.182	.030*
	أدبي	3.57	.63981		

* مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ من جدول (8) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للديموقراطية لكل من مجال أسلوب التدريس واجمالي المجالات ولصالح القسم الأدبي. هذا ولم تسفر النتائج عن أي فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للديموقراطية وفقا لمتغير التخصص بالنسبة لمجالي العدل والمساواة، وحرية التعبير عن الرأي.

ثالثاً – النتائج المتعلقة بأثر متغير نوع التعليم على درجة الممارسات الديموقراطية

تم تحليل الفروقات بين المتوسطات باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين نظام التعليم الحكومي ونظام التعليم الخاص، على نحو ما هو موضح في جدول (9).

جدول 9

نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير نوع التعليم

المجال	نوع التعليم	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
العدل والمساواة	حكومي	3.79	.63361	-1.932	.054
	خاص	3.91	.61964		
حرية التعبير عن الرأي	حكومي	3.36	.73005	-3.274	.001*
	خاص	3.59	.76857		
أسلوب التدريس	حكومي	3.23	.75289	-5.374	.000*
	خاص	3.61	.84238		
اجمالي المجالات	حكومي	3.46	.59630	-4.279	.000*
	خاص	3.70	.64825		

* مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للديموقراطية من وجهة نظر الطلاب لإجمالي المجالات، ولمجالي حرية التعبير عن الرأي، وأسلوب التدريس، وذلك لصالح نظام التعليم الخاص. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمجال العدل والمساواة. ويلاحظ

أن مستوى الدلالة بالنسبة لمجال العدل والمساواة = (0.054)، ويعدّ على حدود الدلالة الإحصائية، كما أن المتوسط لكل من نوعي التعليم متقارب بفارق 0.1.

جدول 10

نتائج اختبار التباين الأحادي تبعاً لمتغير نوع التعليم الخاص

المجال	مدارس التعليم الخاص	المتوسط	الانحراف	قيمة ف	الدلالة
العدل والمساواة	عربية	3.8043	.69698	11.327	.000
	أجنبية	4.2349	.52738		
	ثنائية اللغة	3.7209	.56167		
حرية التعبير عن الرأي	عربية	3.3643	.78781	18.457	.000
	أجنبية	4.0930	.59730		
	ثنائية اللغة	3.3337	.70297		
أسلوب التدريس	عربية	3.5033	.89245	**48.380	.000
	أجنبية	4.2459	.55093		
	ثنائية اللغة	3.2279	.73549		
إجمالي المجالات	عربية	3.5573	.73127	27.374	.000
	أجنبية	4.1913	.51056		
	ثنائية اللغة	3.4275	.49827		

* مستوى الدلالة (α = 0.05).=

** تم استخدام اختبار لمعلمي كروسيكال واليس Krosical Walls؛ نظراً لعدم تحقق شرط التجانس (Levene Statist 4.564, α = .012)

وقد تم بحث الفروق بين أنظمة التعليم الخاص بحساب تحليل التباين الأحادي، على نحو ما يوضحه جدول (10)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للديموقراطية من وجهة نظر طلاب المدارس الخاصة لجميع المجالات (العدل والمساواة، حرية التعبير عن الرأي، أسلوب التدريس، إجمالي المجالات).

جدول 11

نتائج اختبار المقارنات المتعددة بين المجموعات

المجال	مدارس التعليم الخاص (I)	مدارس التعليم الخاص (J)	فرق المتوسطات (J-I)	مستوى الدلالة
العدل والمساواة	الأجنبية	العربية	.43060*	.012
Scheffe		ثنائية اللغة	.51392*	.000
حرية التعبير عن الرأي	الأجنبية	العربية	.72868*	.000
Scheffe		ثنائية اللغة	.75925*	.000
أسلوب التدريس	الأجنبية	العربية	.74262*	
Dunnett C		ثنائية اللغة	1.01796*	
إجمالي المجالات	الأجنبية	العربية	.63397*	.000
Scheffe		ثنائية اللغة	.76371*	.000

* مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

ويبين جدول (11) تفصيل المقارنات المتعددة بين المجموعات، واستخدم اختبار Scheffe لكل من مجال العدل والمساواة ومجال حرية التعبير عن الرأي وإجمالي المجالات، في حين استخدم اختبار Dunnett C لمجال أسلوب التدريس؛ بسبب عدم تحقق شرط التجانس. ويلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات: (العدل والمساواة، حرية التعبير عن الرأي، أسلوب التدريس، إجمالي المجالات)، لصالح المدارس الخاصة الأجنبية مقارنة بالمدارس الخاصة العربية وثنائية اللغة.

رابعاً – النتائج المتعلقة بأثر متغير المنطقة التعليمية على درجة الممارسات الديموقراطية

استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للمجموعات على نحو ما هو موضح في جدول (12).

جدول 12

نتائج اختبار التباين الأحادي تبعاً لمتغير نوع التعليم

المجال	المنطقة التعليمية	المتوسط	الانحراف	قيمة ف	الدلالة
العدل والمساواة	العاصمة	3.7014	.56391	2.222	.050
	حولي	3.9073	.60506		
	الفروانية	3.9064	.60748		
	الجهراء	3.7524	.60289		
	الأحمدي	3.8162	.68676		
	مبارك الكبير	3.7891	.69576		
حرية التعبير عن الرأي	العاصمة	3.2774	.70455	2.582	.025
	حولي	3.5547	.78054		
	الفروانية	3.5093	.68532		
	الجهراء	3.3682	.80642		
	الأحمدي	3.3643	.72604		
	مبارك الكبير	3.3582	.72065		
أسلوب التدريس	العاصمة	3.2108	.70425	4.843	.000
	حولي	3.5595	.82449		
	الفروانية	3.4048	.73044		
	الجهراء	3.2290	.84517		
	الأحمدي	3.1927	.79029		
	مبارك الكبير	3.1986	.73961		
إجمالي المجالات	العاصمة	3.3965	.54735	4.122	.001
	حولي	3.6738	.64384		
	الفروانية	3.6069	.54463		
	الجهراء	3.4498	.64649		
	الأحمدي	3.4577	.62546		
	مبارك الكبير	3.4477	.62255		

* مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ من جدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للديموقراطية من وجهة نظر الطلاب وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية بالنسبة إلى مجال العدل والمساواة، ومجال حرية التعبير عن الرأي، ومجال أسلوب التدريس، وإجمالي المجالات. ويبين جدول (13) تفصيل المقارنات المتعددة بين المجموعات. وقد استخدم اختبار LSD لكل من مجال العدل والمساواة، ومجال حرية التعبير عن الرأي، ولم يسفر اختبار شيفيه عن أي فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول 13

المقارنات المتعددة بين المجموعات بالنسبة إلى متغير المنطقة التعليمية

المجال	المنطقة التعليمية (I)	المنطقة التعليمية (J)	فرق المتوسطات (J-I)	مستوى الدلالة
العدل والمساواة	العاصمة	حولي	-.20594*	.009
LSD		الفروانية	-.20506*	.009
		الجهراء	-.05102	.516
		الأحمدي	-.11481	.133
		مبارك الكبير	-.08772	.265
حرية التعبير عن الرأي	العاصمة	حولي	-.27725*	.003
LSD		الفروانية	-.23189*	.012
		الجهراء	-.09082	.324
		الأحمدي	-.08683	.332
		مبارك الكبير	-.08078	.381
	حولي	العاصمة	.27725*	.003
		الفروانية	.04535	.624
		الجهراء	.18643*	.045
		الأحمدي	.19041*	.035
		مبارك الكبير	.19647*	.035

تابع/ جدول 13

المقارنات المتعددة بين المجموعات بالنسبة إلى متغير المنطقة التعليمية

المجال	المنطقة التعليمية (I)	المنطقة التعليمية (J)	فرق المتوسطات (J-I)	مستوى الدلالة
أسلوب التدريس Scheffe	حولي	العاصمة	.34869*	.024
		الفروانية	.15464	.770
		الجهراء	.33049*	.044
		الأحمدي	.36672*	.011
		مبارك الكبير	.36090*	.018
إجمالي المجالات Scheffe	العاصمة	حولي	-.27729*	.021
		الفروانية	-.21033	.170
		الجهراء	-.05332	.992
		الأحمدي	-.06120	.983
		مبارك الكبير	-.05113	.994

* توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ من جدول (13) وجود فروق دالة إحصائياً بين منطقتي (العاصمة وحولي) لكل من مجال العدل والمساواة، ومجال حرية التعبير عن الرأي، وإجمالي المجالات، وذلك لصالح منطقة حولي التعليمية.

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منطقتي (العاصمة والفروانية) في مجال العدل والمساواة لصالح منطقة الفروانية. ويتضح أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال حرية التعبير عن الرأي بين كل من: منطقتي (حولي والعاصمة)، ومنطقتي (حولي والجهراء)، ومنطقتي (حولي والأحمدي)، ومنطقتي (حولي ومبارك الكبير)، ولصالح منطقة حولي.

خامساً – النتائج المتعلقة بأثر متغير المعدل العام على درجة الممارسات الديموقراطية

استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للمجموعات، على نحو ما هو

موضح في جدول (14)، ولم تسفر النتائج عن أية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وفقاً لمتغير المعدل العام.

جدول 14

نتائج اختبار التباين الأحادي تبعاً لمتغير المعدل العام

المجال	المعدل العام	المتوسط	الانحراف	قيمة الاختبار	الدلالة
العدل والمساواة	ضعيف أو مقبول "أقل من 70%"	3.7055	.76616	1.324	.265
	جيد "70%- أقل من 80%"	3.7747	.62202		
	جيد جدّاً "80%- أقل من 90%"	3.8316	.58986		
	ممتاز "90% فأعلى"	3.8506	.64184		
حرية التعبير عن الرأي	ضعيف أو مقبول "أقل من 70%	3.4206	.87383	.569	.636
	جيد" 70%- أقل من 80%"	3.3399	.67277		
	جيد جدّاً "80%- أقل من 90%"	3.4192	.74271		
	ممتاز "90% فأعلى"	3.4258	.74544		
أسلوب التدريس	ضعيف أو مقبول "أقل من 70%"	3.4282	.88161	1.142	.331
	جيد" 70%- أقل من 80%"	3.3124	.74948		
	جيد جدّاً "80%- أقل من 90%"	3.2996	.78201		
	ممتاز "90% فأعلى"	3.2405	.77753		
إجمالي المجالات	ضعيف أو مقبول "أقل من 70%"	3.5151	.75418	.187	.905
	جيد "70%- أقل من 80%"	3.4748	.57533		
	جيد جدّاً "80%- أقل من 90%"	3.5168	.60838		
	ممتاز "90% فأعلى"	3.5063	.59823		

* مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

المناقشة

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة الممارسات الديموقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر طلاب الصف الثاني عشر بدولة الكويت؟

خلصت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول إلى ما يوضحه جدول (15) من أن متوسط مجموع مجالات الدراسة (العدل والمساواة، حرية التعبير عن الرأي، أسلوب التدريس، إجمالي المجالات) بلغ (3.50)، وهو يمثل درجة كبيرة من الممارسات الديموقراطية للمعلمين من وجهة نظر العينة، وهذا يدل على أن المعلمين يتمتعون بدرجة عالية من الممارسات الديموقراطية، وأن لديهم وعياً بأهمية تطبيق مبادئها؛ مما ينعكس إيجابياً على المناخ المدرسي. وتشير النتائج إلى تقارب المتوسطات الحسابية في مجالات الدراسة مع تفوق مجال العدل والمساواة بمتوسط (3.81)، وهو أعلى متوسط مقارنة بمجالات الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها: نزاهة المعلمين وحرصهم على تطبيق قيم العدل والمساواة دون تفرقة بين الطلاب؛ وذلك لارتباطها بمبادئ الدين، ووجود المحاسبة والرقابة في المدارس، إضافة إلى مراعاة الشفافية عند التعامل مع الطلبة وفق ضوابط ومعايير تقييم واضحة.

جدول 15

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	العدل والمساواة	3.81	.63225	1	كبيرة
2	حرية التعبير عن الرأي	3.40	.74163	2	متوسطة
3	أسلوب التدريس	3.30	.78333	3	متوسطة
	متوسط مجموع المجالات	3.50	.61256		كبيرة

وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية تتعارض مع نتائج دراسة كل من (حرب، 2007؛ الزبون، 2011؛ الروايضة، 2012؛ المطيري، 2012؛ محجوب، 2014)، التي خلصت جميعها إلى أن درجة الممارسات الديموقراطية للمعلمين جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة. وفي السياق نفسه اتفقت النتائج مع نتائج دراسة كل من (الرواضية، 2012؛ المطيري، 2012) في

حصول مجال العدل والمساوة على درجة أعلى من المجالات الأخرى، وقد يرجع هذا الاتفاق إلى أن الدراستين تتفقان مع الدراسة الحالية في تناول مجتمع الدراسة نفسه، وهو طلاب المرحلة الثانوية في دولة عربية إسلامية، وإحدى الدراستين أجريت في الكويت.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة الممارسات الديموقراطية لمعلميهم تعزى للمتغيرات: (الجنس، والتخصص العلمي، ونوع التعليم، والمنطقة التعليمية، والمعدل العام)؟

أولاً – مناقشة النتائج المتعلقة بأثر متغير الجنس على درجة الممارسات الديموقراطية

أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للديموقراطية من وجهة نظر الطلاب تعزى لمتغير الجنس. وهذا يدل على التزام المعلمين بالممارسات الديموقراطية عند تعاملهم مع الذكور والإناث على حد سواء دون تفرقة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (الفريحات والرواشدة، 2010؛ الزبون، 2011؛ الصمادي والعمري، 2012) في عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الجنس. بينما اختلفت النتائج مع نتائج دراسة (بني أرشيد وأبوجريبان، 2012)، التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، جاءت لصالح الإناث، ودراسة (المطيري، 2012)، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ثانياً – مناقشة النتائج المتعلقة بأثر متغير التخصص العلمي على درجة الممارسات الديموقراطية

أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للديموقراطية لكل من مجال أسلوب التدريس وإجمالي المجالات، لصالح القسم الأدبي. ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة المواد الأدبية والإنسانية يغلب عليها المناقشة والحوار أكثر من المواد العلمية وتسمح بالتنوع

والمرونة في طرق التدريس. ولم تسفر النتائج عن أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للديموقراطية وفقاً لمتغير التخصص بالنسبة لمجالي العدل والمساواة، وحرية التعبير عن الرأي، ويمكن تعليل هذه النتيجة بأن مبادئ العدل والمساواة، وحرية التعبير عن الرأي هي واحدة، وتطبق بوضوح في كل من الأقسام العلمية والأدبية لتحقيق الجو الديموقراطي في المدرسة. بالإضافة الى ارتباط مبادئ العدل والمساواة بالدين وبمعايير تقييم واضحة، كما سبقت الإشارة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الرميضي، 2010؛ العمايرة ومقابلة، 2010؛ المطيري، 2012؛ محجوب، 2014)، التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص. واختلفت مع دراسة كل من (الفريحات والرواشدة، 2010؛ الزبون، 2011)، التي أظهرت نتائجهما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

ثالثاً – مناقشة النتائج المتعلقة بأثر متغير نوع التعليم على درجة الممارسات الديموقراطية

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للديموقراطية من وجهة نظر الطلاب لإجمالي المجالات ولمجالي حرية التعبير عن الرأي وأسلوب التدريس، وذلك لصالح نظام التعليم الخاص. وهذا يدل على تمثل المعلمين للسلوك الديموقراطي بصورة أكبر في المدارس الخاصة مقارنة بالمدارس الحكومية.

كذلك أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للديموقراطية من وجهة نظر طلاب المدارس الخاصة لجميع المجالات (العدل والمساواة، حرية التعبير عن الرأي، أسلوب التدريس، إجمالي المجالات)، لصالح المدارس الخاصة الأجنبية مقارنة بالمدارس الخاصة العربية وثنائية اللغة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الرميضي، 2010؛ محجوب، 2014) في وجود فروق تعزى لمتغير نوع التعليم.

وهذه النتيجة تعكس حرص المدارس الخاصة الأجنبية على تطبيق قيم الديموقراطية، ومراعاتها الحقوق الإنسانية للطالب أكثر من المدارس الحكومية والخاصة العربية وثنائية اللغة. وهذا قد يعد أحد الأسباب التي تفسر إلحاق الأهل أبناءهم بالمدارس الخاصة ولا سيما الأجنبية. وأشارت دراسة وطفة والمطوع (2008) التي أجريت في الكويت إلى أن وجود العلاقات التربوية الديموقراطية الحرة في المدارس الأجنبية يشكل أحد أهم الأسباب التي تدفع أولياء الأمور إلى إلحاق أبنائهم في تلك المدارس. في حين يفترض أن تحرص جميع المدارس بمختلف أنظمتها على الالتزام بالممارسات الديموقراطية والاتجاهات الحديثة في التربية؛ لتلبية احتياجات المجتمع، والارتقاء بالعملية التعليمية.

رابعاً – مناقشة النتائج المتعلقة بأثر متغير المنطقة التعليمية على درجة الممارسات الديموقراطية

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين منطقتي (العاصمة وحولي) لكل من مجال العدل والمساواة ومجال حرية التعبير عن الرأي، وإجمالي المجالات، وذلك لصالح منطقة حولي التعليمية، وبين منطقتي (العاصمة والفروانية) في مجال العدل والمساواة، وذلك لصالح منطقة الفروانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال حرية التعبير عن الرأي بين كل من منطقتي (حولي والعاصمة)، ومنطقتي (حولي والجهراء)، ومنطقتي (حولي والأحمدي)، ومنطقتي (حولي ومبارك الكبير)، لصالح منطقة حولي. ويمكن تفسير ذلك بأن منطقة حولي تكثر فيها المدارس الخاصة الأجنبية، التي تتمتع بممارسات ديموقراطية أكثر من غيرها، كما سبقت الإشارة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الرميضي (2010)، التي خلصت نتائجها إلى عدم تأثير متغير المنطقة التعليمية في آراء الطلبة نحو درجة الممارسات الديموقراطية للمعلمين. بينما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المطيري (2012)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

خامساً – مناقشة النتائج المتعلقة بأثر متغير المعدل العام على درجة الممارسات الديموقراطية

لم تسفر النتائج عن أية فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المعدل العام، وهذا يدل على أن المعلمين يلتزمون بتطبيق الممارسات الديموقراطية على جميع الطلاب دون تمييز بسبب معدلاتهم. وهذه تعتبر نتيجة إيجابية تدل على عدم شعور الطلبة بالتفرقة بالتعامل بسبب المعدل. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الروايضة (2012)، التي لم تظهر فروقاً تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي، بينما اختلفت مع دراسة (حرب، 2007)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التقدير، لصالح التقديرين (جيد جدّاً، ممتاز)، ودراسة (بني أرشيد وأبوجريبان، 2012)، لصالح التحصيل العلمي (جيد جدّاً وجيد)، ودراسة (المطيري، 2012)، لصالح المعدل (جيد).

توصيات الدراسة ومقترحاتها

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة صيغت مجموعة من التوصيات والاقتراحات، على النحو الآتي:

أولاً – التوصيات

1 – إعداد برامج تدريبية للمعلمين لرفع الوعي الديموقراطي، وتنمية التفاعل الديموقراطي الإيجابي داخل الفصل الدراسي.

2 – تزويد المعلم بمعايير تقييمية وآليات واضحة لقياس أعمال الطلبة بعدالة وموضوعية.

3 – تضمين مستوى السلوك الديموقراطي للمعلم بوصفه أحد المعايير لتقييم أداء المعلمين.

4 – إيجاد مساحة كافية للمعلمين والطلاب لممارسة السلوك الديموقراطي من خلال المناهج والأنشطة المدرسية المتنوعة.

5 – إعداد دليل إرشادي للمعلمين، يوضح مبادئ الديموقراطية وقيمها،

وبخاصة في البيئة التربوية، ويشتمل على مواقف تعليمية متنوعة تتضمن السلوكيات الديموقراطية السليمة.

ثانياً – المقترحات

1 – إجراء دراسات مماثلة للكشف عن الممارسات الديموقراطية في المؤسسات التعليمية والتربوية (المدرسة، الأسرة، جمعيات النفع العام)، ومدى دورها في تنمية الوعي الديموقراطي لدى الأفراد على اختلاف المراحل التعليمية.

2 – إجراء دراسات متعلقة بدرجة ممارسة معلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة في دولة الكويت للسلوك الديموقراطي وسبل تعزيزه ومعالجة نواحي القصور.

3 – إجراء دراسات حول واقع الممارسات الديموقراطية في البيئة المدرسية والصفية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في دولة الكويت.

المراجع

أبو الضبعات، زكريا. (2009). *الديموقراطية وفلسفة التربية*. دار الفكر.

بني أرشيد، محمد، وأبوجريبان، محمد. (2012). درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية لبعض الممارسات الديموقراطية من وجهة نظر طلبة الجامعة أنفسهم. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، 1*(1)، 231– 273.

بينيت، طوني. (2010). *مفاتيح اصطلاحية جديدة: معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع* (سعيد الغانمي، ترجمة). مركز دراسات الوحدة العربية.

التيتون، أمينة. (2011). *المدرسة الديموقراطية ثورة على التعليم التقليدي*. دار الفكر العربي.

الجزار، نجفة. (2014، أبريل 29–30). *المعلم وتعليم وتعلم السلوك الديموقراطي في مرحلة التحول الديموقراطي* [بحث مقدم]. المؤتمر العلمي الرابع: التربية وبناء الإنسان في ظل التحولات الديموقراطية، كلية التربية بجامعة المنوفية، مصر.

حرب، رولا. (2007). *تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها* [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.

الحديدي، فايز. (2007). *ثقافة تربوية: التربية مبادئ وأصول*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

حنيفي، جميلة. (2013). دور المدرسة في بناء الديمقراطية لدى جون ديوي. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، (10)، 33–38.

حمادة، عبدالمحسن، والصاوي، وجيه. (2001). *إسهام النظام التعليمي في إصلاح المسيرة الديمقراطية في الكويت: دراسة ميدانية* [ورقة] مؤتمر الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، المؤتمر الثالث بقسم أصول التربية في كلية التربية، جامعة الكويت (الديمقراطية والتربية في الوطن العربي)، 214–292. مركز دراسات الوحدة العربية.

الرميضي، خالد. (2010). الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية: آراء عينة من طلبة الصف الرابع الثانوي في دولة الكويت. *مجلة جامعة دمشق، 26*(4)، 155– 179.

الرواضية، محمد. (2012). الممارسات الديمقراطية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية كما يقدرها طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. *مؤتة للبحوث والدراسات*، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، *27*(2)، 311– 348.

الزبون، سليم. (2011). الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم. *دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، *38*(2)، 650–664.

زعلوك، ملك. (2007). الحرية والعدالة في جودة التعليم نحو بناء منتدى عربي للنهوض بالمعلم. *شؤون عربية*، (131)، 161–167.

الشيخ، عبدالله. (2001). *الديمقراطية والمعلم* [ورقة] مؤتمر الديمقراطية والتربية في الوطن العربي. المؤتمر الثالث بقسم أصول التربية في كلية التربية، جامعة الكويت (الديمقراطية والتربية في الوطن العربي). مركز دراسات الوحدة العربية.

صابر، فاطمة، وخفاجة، ميرفت. (2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي*. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

الصمادي، رنا، والعمري، أيمن. (2012). الجامعات الأردنية ودورها في تعزيز الممارسات الديمقراطية بين طلبتها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13*(1)، 217–240.

عامر، طارق، ومحمد، ربيع. (2008). *الديمقراطية المدرسية*. دار اليازوري العلمية .

العتيبي، محمد. (2006). *درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة الكويت* [رسالة دكتوراه غير منشورة] .الجامعة الأردنية.

العمايرة، حسن، ومقابلة، عاطف. (2010). تقويم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وسلوكياتها في ضوء التحول الديمقراطي للمجتمع الأردني من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، (21)، 79–126.

عمر، سعاد. (2007). الديمقراطية من وجهة نظر الطالب معلم الفلسفة. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، جامعة عين شمس، (16)، 108–173.

فرج، إلهام. (2001). *برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي والتفاعل الاجتماعي للمعلم العربي* [ورقة] مؤتمر الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، المؤتمر الثالث بقسم أصول التربية في كلية التربية، جامعة الكويت الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، 305–325. مركز دراسات الوحدة العربية.

الفريحات، هناء، والرواشدة، علاء. (2010). تصورات معلمي ومعلمات المدارس الثانوية نحو ديمقراطية التعليم. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 2*(2)، 63–110.

قنديلجي، عامر، والسامرائي، ايمان. (2009). *البحث العلمي الكمي والنوعي*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

كريمي، عبدالعظيم. (2007). *مرتكزات التربية والديمقراطية: العقلانية والمدنية والمعنوية*. دار الهادي.

محجوب، عصام. (2014). تصورات طلاب الدبلوم العام نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر. *مجلة جامعة الخليل للبحوث، 9*(1)، 113–141.

مجمع اللغة العربية. (1990). *المعجم الوجيز*. (ط. 10).

مجمع اللغة العربية. (2008). *المعجم الوسيط*. (ط. 4). مكتبة الشروق الدولية.

مطاوع، إبراهيم، وويصا، شفيق. (1980). *دراسات تربوية في بناء الديمقراطية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

المطوع، فرح، والرشيدي، غازي. (2017). دراسة مقارنة لمعدلات نجاح الطلاب في المرحلة الثانوية. نظام الفصلين والنظام الموحد بدولة الكويت. *المجلة التربوية، 31*(122)، 13–58.

المطيري، بدرية. (2012). *الممارسات الديمقراطية لمعلمي الصف الثاني عشر في المرحلة الثانوية في دولة الكويت* [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة الكويت.

الهدهود، دلال. (2006). المشاركة الجماعية والممارسات الديمقراطية في النظام التعليمي في دولة الكويت. *المجلة التربوية، جامعة الكويت، 21*(81)، 13–55.

ناصر، إبراهيم. (2004). *أصول التربية: الوعي الإنساني*. مكتبة الرائد العلمية.

النكلاوي، أحمد. (2001). *أزمة الممارسة الديمقراطية في الأنساق التعليمية في الوطن العربي: رؤية تصويرية* [ورقة] مؤتمر الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، المؤتمر الثالث بقسم أصول التربية في كلية التربية، جامعة الكويت (الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، 215–233). مركز دراسات الوحدة العربية.

وطفة، علي، والمجيدل، عبدالله. (2008). *علم الاجتماع التربوي والمدرسي: دراسة في سوسيولوجيا المدرسة*. دار معد للطباعة والنشر والتوزيع.

وزارة التربية. (2016). *المجموعة الإحصائية للتعليم*. قطاع المنشآت التربوية والتخطيط، إدارة التخطيط، دولة الكويت.

Abu Al-Dabaat, Z. (2009). *Democracy and the philosophy of education* (in Arabic). Thought House.

Academy of the Arabic Language. (1990). *The brief lexicon* (10th ed.) (in Arabic).

Academy of the Arabic Language. (2008). *Al-Waseet lexicon* (4th ed.) (in Arabic). Al-Shorooq Internatinal Library.

Al-Amayrah, H. & Muqablah, A. (2010). Students' evaluation of the secondary school's role in instilling in them the culture of democracy in light of the democratic transformation of the Jordian society from their point of view (in Arabic). *Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies,* (21), 79-126.

Al-Fareehaat, H. & Al-Rawashdah, A. (2010). Perceptions of male and female secondary school teachers towards democraric education (in Arabic). *Journal of Umm Al- Qura University for Social Sciences, 2*(2), 63-110.

Al- Hadidi, F. (2007). *Educational culture: Education principles and foundations* (in Arabic). Osama House for Publishing and Distribution.

Al-Hudhoud, D. (2006). Collective participation and democratic practices in the educational system in the State of Kuwait (in Arabic). *Educational Journal, 21*(81), 13-55.

Al-Jazzar, N. (2014, April 29-30). *The teacher, teaching and learning of democratic behavior in the stage of democratic transition* (in Arabic). [Paper presentation]. The Fourth Scientific Conference: Education and Human Building in Light of Democratic Transitions, Faculty of Education, Menoufia University, Egypt.

Al-Mutawa, F. & Al-Rasheedi, G. (2017). A comparative study of student success rates in in secondary school: Semester system and integrated system in the State of Kuwait (in Arabic). *Educational Journal, 31*(122),13-58.

Al-Mutairi, B. (2012). *Democratice practices of twelf grade teachers in secondary school in the State of Kuwait* (in Arabic). [Unpublished master's thesis]. Kuwait University.

Al-Naklawi, A. (2001). *The crisis of democratic practices in educational systems in the Arab world: A pictorial vision* (in Arabic). In: Proceedings of Conference on Democracy and Education in the Arab World, (3rd conference), the Department of Foundations of Education in the College of Education, Kuwait University, Centre for Arab Unity Studies, 215-233.

Al-Otaibi, M. (2006). *Degree of democratic practices among faculty and students at Kuwait University* (in Arabic). [Unpublished doctoral dissertation]. University of Jorden.

Al-Rawaydhah, M. (2012). Democratic practices among social studies teachers from secondary students' point of views (in Arabic). *Mu'tah for Research and Studies, Human and Social Sciences Series, 27*(2), 311-348.

Al-Rumaidi, K. (2010). Educational practices in the Kuwaiti Schools: The views of a sample of fourth- grade secondary students in the State of Kuwait (in Arabic). *Damascus University Journal,26*(4), 155-179.

Al- Samadi, R. & Al-Omary, A. (2012). Jordanian universities and their role in promoting democratic practices among their students (in Arabic). *Journal of Educationa; and Psychological Sciences, 13*(1), 217-240.

Al-Sheikh, A. (2001). *Democracy and the teacher* (in Arabic). In: Proceedings of Conference on Democracy and Education in the Arab World, (3rd conference), the Department of Foundations of Education in the College of Education, Kuwait University, Centre for Arab Unity Studies.

Al-Taiton, A. (2011). *The democratic school is a revolution on traditional education* (in Arabic). Arab Thought House.

Al-Zboon, S. (2011). Democratic practices among members of the faculty at the Private University of Jerash as perceived by students (in Arabic). *Educational Sciences Studies, 38*(2), 650-664.

Amer, T. & Mohammed, R. (2008). *School democracy* (in Arabic). Al-Yazoori Scientific House.

Bani Irshaid, M.& Abu Ghariban, M. (2021). The degree to which faculty members at Al-Balqa Applied University practice some democratic practices from the view point of university students themselves (in Arabic). *The Arab Journal of the Social Sciences, 1*(1), 231-273.

Bennett, T. (2010). *New idiomatic keys: A dictionary of culture and society* (in Arabic), (Saeed Al-Ghanmi, Trans.). Centre for Arab Unity Studies.

Davis, H. M. (2010). *Practicing democracy in the NCLB elementary classroom* [Unpublised master's thesis]. Dominican University of California.

Duplaga, E. (2010). An exploratory study of student perceptions of which classroom policies are fairest. *Decision Sciences: Journal of Innovative Education, 8*(1), 9-33.

Dykstra, D., Moen, D. & Davies, T. (2008). Student perceptions of appropriate classroom policies of college professors. *Journal of College Teaching & Learning, 5*(4), 13-22.

Faraj, E. (2001). *A proposed traning program to develop democratic behaviour and social interaction for the Arab teacher* (in Arabic). In: Proceedings of Conference on Democracy and Education in the Arab World, (3rd conference), the Department of Foundations of Education in the College of Education, Kuwait University, Centre for Arab Unity Studies, 305-325.

Gillaspie, L. (1996). Classroom as democratic communities. In: *The Summer Workshop of the Association of Teacher Education,* Alabama, U.S. (ERIC Document Reproductive Service, No. ED401246).

Gulec, S. & Balcik, E. (2009). An examination of democratic attitudes of primary school teachers. *Bulgarian Journal of Science and Education Policy, 3*(2), 173-194 .

Hamada, A. & Al-Sawy, W. (2001). *The contribution of education system to reforming the democratic process in Kuwait: A field study* (in Arabic). In: Proceedings of Conference on Democracy and Education in the Arab World, (3rd conference), the Department of Foundations of Education in the College of Education, Kuwait University, Centre for Arab Unity Studies, 241-292.

Hanafi, J. (2013). The role of school in building democracy in John Dewey's philosophy (in Arabic). *Academy of Social and Humanitarian Studies*, Algeria, (10), 33-38.

Harb, R. (2007). *Perceptions of Najah National University students about democratic practices of the faculty members* (in Arabic). [Unpublished master's thesis]. Najah National University.

Kandilgi, A. & Al- Samarrai, E. (2009). *Qualitative and quantitative scietific research* (in Arabic). Al-Yazouri Scientific House for Publishing and Distribution.

Kareemi, A. (2007). *Pillars of education and democracy: Rationality and civic and moral* (in Arabic). House of Hadi.

Kesici, S. (2008). Teachers' opinions about building a democratic classroom, *Journal of Instructional Psychology, 35*(2), 192-203.

Mahjoub, E. (2014). Perceptions of the general diploma students at Al-Azhar University towards the democratic practices of faculty members (in Arabic). *Hebron University Journal for Research, 9*(1), 113-141.

Ministry of Education. (2016). *Education statistical group* (in Arabic). Educational Facilities and Planning Sector, Planning Department, State of Kuwait.

Moen, D., Davies, T. & Dykstra, D. (2010). Student perception of instructor classroom management practices. *The College Teaching Methods & style journal, 6*(1), 21-32.

Moswela, B. (2010). Democratic education in the classroom: An education law perspective. *Journal of Education Administration and Policy Studies, 2*(4), 56-62.

Mutaawe', I. & Wisaa, S. (1990). *Educational studies in buildind democracy* (in Arabic). The Anglo Egyptian Library.

Nasser, I. (2004). *The foundations of education: The human awareness* (in Arabic). Al-Raed Scientic Library.

Omar, S. (2007). Democracy from the viewpoint of the student teacher of philosophy (in Arabic). *Journal of Studies in University Education, Ain Shams,* (16), 108-173.

Saber, F. & Khafajah, M. (2002). *Foundations and principles of scientic research* (in Arabic). Al-Ishaa Art Library and Press.

Watfah, A. & Al- Mijidel, A. (2008). *Educational and school sociology: A study in school sociology* (in Arabic). Ma'ad House for Printing, Publishing and distribution.

Za'louk, M. (2007). Freedom and justice in the quality of education towards building an Arab forum for advancement of teacher (in Arabic). *Arab Affairs,* (131), 161-167.

Democratic Practices of Secondary School Teachers in the State of Kuwait according to Twelfth Grade Students

Dr. Farah A. Almutawa

Lateifa F. Mandani

Abstract

Objectives: This study aimed to identify the degree of democratic practices of the teachers in the view point of their students, and the effect of the variables: (gender, study branch, school type, school district, academic average) on the study sample responses.

Method: Descriptive method was used based on a questionnaire consisted of (26) items divided into three fields. The study sample consisted of (782) twelfth grader students belong to public and private schools in the state of Kuwait for the academic year 2015/2016.

Results: The study found that the degree of the democratic practices of the teachers was high overall, and so it was in the areas of justice and equity according to the study sample. The degree of the same practices came medium in the areas of freedom of expression and teaching methods. Results also showed statistically significant differences in the degree of the democratic practices of secondary school teachers in relation to the study branch in favor of literary, school type in favor of the foreign ones, and school district in favor of Hawally. However, there were no statistically significant differences attributed to the variables: gender or general academic average.

Conclusion: Several recommendations were made; most prominently: the importance of raising democratic awareness of the teachers and the emphasis on democratic practices in the school environment.

Keywords: Democracy, Democratic practices, Secondary Education, Democratic teacher.

د. فرح عبدالعزيز المطوع، حاصلة على درجة الدكتوراه في أصول التربية من جامعة بيتسبرغ في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة، عام 2005. تعمل حالياً أستاذاً مشاركاً بقسم أصول التربية بكلية التربية، جامعة الكويت. الاهتمامات البحثية: التربية المقارنة، التربية وحقوق الإنسان والمرأة، الممارسات التربوية والتعليمية، الدراسات التربوية الاجتماعية والثقافية، والبحث النوعي.

الإيميل: farah.almutawa@gmail.com

أ. لطيفة فيصل مندني، حاصلة على ماجستير أصول التربية من جامعة الكويت، عام 2011. تعمل حالياً معيد بعثة جامعياً بقسم الأصول والإدارة التربوية، كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. الاهتمامات البحثية: مقارنة الأنظمة التعليمية، الممارسات التعليمية، التربية والتعليم وحقوق الإنسان.

الإيميل: lateifamandani80@gmail.com